فصلنامه‌ی لسان مبین(پژوهش ادب عربی)
(علمی -پژوهشی)
سال سوم، دوره‌ی جدید، شماره‌ی ششم،زمستان ۱۳۹۰

نظرةعابرة على مقدرةابن هشام النحويةفی‌شرحه على قصيدة«بانت سعاد»للكعب*

الدكتور احمد پاشازانوس
استاذ مشارک بجامعة الامام الخمينی الدولية
زهرا رجب زاده
الماجيسترة فی اللغة العربية وآدابها

الملخّص

ممّا لاشكّ أنَّ لهذة القصيدة بين القصائد العربية مكانةً رفيعة فی‌التراث العربی، لِأنّها أنشِدَت فی حضرة النبیِّ(ص) وبها نال كعب بن زهير العفو بعد أن أُهدِرَدَمُهُ ،إنّ هذا الشرح أی «بانت سعاد» لابن هشام الأنصاری ،صاحب كتاب «المغنی» القيّم من أجود ما خلّفه فی العربية. لأنّه قام بشرح هذه القصيدة التی تشتمل على سبعةوخمسين بيتاً بالتفصيل و استشهد بالآيات القرآنية و الأحاديث النبوية و الشواهد الشعرية و أمثال العرب،و له نظرات صرفية و بلاغية إضافة إلى نظراته النحوية و اللغوية و استعمل آراء النحاة الآخرين.هذا المقال يلقی نظرة عابرةإلى شخصيةابن هشام العلميةولاسيّماالنحويةومنهجه فی شرح القصيدة.

الكلمات الدليلية

ابن هشام،مذهبة النحوی ،كعب بن زهير و شرح «بانت سعاد».

---

* تاريخ الوصول: ۱۳۹۰/۰۱/۱۵ تاريخ القبول:۱۳۹۰/۰۳/۰۷

عنوان بريد الكاتب الإلكترونی: Ahmad_pasha@yahoo.com

۱- المقدمة

إنَّ الشعر فنٌ من فنون كلام العرب،و الشعر لغة النفس، لأنَّه يُعبِّر عمّا يجُول فی نفس الشاعر و يدور فی باله فيجسَده بالالفاظ و المعانی. كان الشعر منذ القِدَم وسيلةً للشاعر للوصول إلی اهدافه و بيان مقاصده، و هذا الأمر جعَلَ الشاعر أن يُنشِد شعره فی الأغراض المختلفة.

إنّ كعب بن زهير أحدٌ من الشعراء المخضرمين الذی نهج منهج أبيه زهير فی الشعر و لمّا ظهر الإسلامُ هَجا النَّبی، فأُهدِرَ دمُه وَ أرسلَ أخوه بجير إليه أن يُقبل علی النبی معتذراً. فأقبلَ و أنشدَه قصيدتَه المشهورة بـ «بانت سعاد» و إعتذر بها مِن النّبی (ص) وكما لهذه القصيدة مكانة مرموقةفی التراث العربی و بها نال علی عفوه (صلّی اللّه عليه و آله و سلَّم).

سُمِّيت هذه القصيدة «بردة» لأنَّ الرسول (ص) خلَعَ بردتَه علی كعب بعد إنشاده القصيدةَ و هی أوَّلُ بردة نُظِمت فی مدح النبی (ص) و شُرِحَت مراراً علی مدی القرون و مِن أهمِّ شروحها، شرح ابنً هشام الأنصاری الذی ظهرت فيه شخصيته العلمية. اهتمّ بشرح كلٍّ من المفردات و عُنی بتراكيبها بل جاوز إلی استنباط المسائل النحوية و عرض مذاهب النحويين و أقوالهم،و ذَكَر عند الحاجة معنی الأبيات. صرّح بآرائه الصرفية و البلاغية و العروضية إضافة إلی شرح المفردات و التراكيب.

۲- حياة ابن هشام ومكانته العلمية

هو جمال الدين عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاری المصری،ولد بالقاهرة سنة ۷۶۱ للهجرة. قد طارت شهرته فی العربية منذ حياته، فأقبل عليه الطلاب من كلّ فجّ يفيدون من علمه و مباحثه النحوية. (شوقی ضيف، د.ت:۳۴۶)

لزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، تلا علی ابن السّراج، سمع علی أبی حيان ديوان زهير بن أبی سلمی و لم يلازمه و لا قرأ عليه و حضر دروس التاج التبريزی. تفقّه للشافعی ثمّ تحنبل،أتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ. انفرد بالفوائد الغريبة و المباحث الدقيقة،و الإستدراكات العجيبة،و التحقيق البالغ و الإطلاع المُفرط،و الاقتدار علی التصرف فی الكلام،و الملكة التی كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مع التواضع و البرّ و الشفقة. (ابن عماد ، ۱۹۹۲: ۳۳۰-۳۲۹).

كأنّه ثمرة العلماء المصريين من أساتذته،و قد تحوّل يتعمّق مذاهب النحاة و تمثّلها تمثّلًا غريبًا نادرًا، و هی مبثوثة فی مصنّفاته مع مناقشتها و بيان الضعيف منها و السديد. (شوقی ضيف، د.ت:۳۴۶) و وصل فی تمكّنه العلمی والنحویّ الی ذروةهذا العلم حيث قال صاحب

الأعلام:قال ابن خلدون:«ما زلنا و نحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه».(الزركلى ،۱۹۹۲: ۱۴۷)

۳- منهج ابن هشام فى النحو

منهجه فى النحو هو منهج المدرسة البغدادية؛ فهو يوازن بين آراء البصريين و الكوفيين و مَن تلاهما مِن النحاة فى أقطار العالم العربى، وكثيراً ماناه منه رأيًا جديدًا لم يسبق إليه،و خاصة فى توجيهاته الإعرابية و هو فى أغلب اختياراته يقف مع البصريين، من ذلک اختياره رأىَ سيبويه فى أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء و أنّ الخبر مرفوع بالمبتدأ، وأنّ كان و أخواتها تعمل الرفعَ فى اسمها و النصبَ فى خبرها، و ليس معنى ذلک أنّه كان متعصباً لسيبويه و جمهور البصريين و إنّما معناه أنه كان يوافقهم فى الكثرة الكثيرة من آرائهم النحوية.و مما كان يتابع فيه الكوفيين أنّ الفعل ماض و مضارعٌ فقط و أنّ الأمرَ فرعٌ من المضارع المصحوب بلام الطلب فى مثل «لتقُم» حُذفت للتخفيف فى مثل «قُم» (شوقى ضيف،د.ت: ۳۴۷و۳۴۸). كان كثير المخالفة لأبى حيّان، شديد الانحراف عنه (الموسوى الخوانسارى، ۱۳۹۲: ۱۳۸) صنّف «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب» اشتهر فى حياته و أقبل الناس عليه.(السيوطى، ۱۹۹۸: ۶۲). قال عنه ابن خلدون: «كأنّه ينحو فى طريقته مَنحاةَ أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جنى و اتّبعوا مصطلحَ تعليمه،فأتى من ذلک بشىء عجيبٍ دالٍّ على قوة مَلَكَته و اطلاعه» (ابن خلدون،۱۹۸۸: ۷۵۵).

خلّف فى العربية مصنّفات كثيرة،عدَّ عبدُ الحميد ۲۹ كتاباً له فى مقدمة «مغنى اللبيب» (ابن هشام،۱۳۶۸: ۱۲-۱۰). منها:الإعراب عن قواعد الإعراب،أوضح المسالک إلى ألفية ابن مالک،التذكرة،التحصيل و التفضيل لكتاب التذييل، شذور الذهب، شرح الشواهد الصغرى، شرح الشواهد الكبرى، شرح قصيدة «بانت سعاد»، شرح «قطر الندى و بل الصدى»، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب و شرح اللمحة لأبى حيان، عمدة الطالب فى تحقيق تصريف ابن الحاجب و.. (السيوطى،۱۹۹۸: ۶۲)، و له «شرح شواهد الجمل» للزجاجى،و الروضة الأدبية فى شواهد علوم العربية.(حاجى خليفة، ۱۹۹: ۴۶۵)

۴- مغنى اللبيب و منهج ابن هشام فيه

يُعتبر «مغنى اللبيب» من أهمّ مؤلّفاته،و قد اختلط له منهجاً لم يُسبق إليه،إذ لم يُقمه على أبواب النحو المعروفة،بل قسّمه قسمينِ كبيرين:قسماً أفرده للحروف و الأدوات التى تُشبه مفاتيح البيان فى لغتنا،و مضى يوضحَ وظائفهاَ و طُرقَ استخدامها مع عرض جميع الآراء المتصلة بها عرضاً باهراً؛ أما القسم الثانى فتحدّث فيه عن أحكام الجملة و أقسامها

المتنوعة و أحكام الظرف و الجار و المجرور و خصائص الأبواب النحوية و صور العبارات الغريبة (شوقی ضيف، د.ت: ۳۴۷). .قال ابن خلدون: «وَصَلَ إلينا بالمغرب لهذه العصور ديوانٌ من مصرَ منسوبٌ إلى جمال الدين بن هشام من عُلمائها استوفى فيه أحكام الإعراب مُجملة و مفصّلةً و تكلّمَ على الحروف و المُفردات و الجُمل و حَذَفَ ما فی الصناعة من المُتكرّر فی أكثر أبوابها و سَمّاهُ بالمغنی فی الإعراب. (ابن خلدون، ۱۹۸۸: ۷۵۵).

۵-شرح «بانت سعاد» و منهج ابن هشام فيه

لهذه القصيدة مكانة رفيعة فی التراث العربی،لأنها أُنشدت فی حضرة النبیّ (ص) و بها نال كعبٌ العفوَ بعد أن أُهدِرَ دمُه. تشتمل القصيدة على سبعة و خمسين بيتًا و روی فی بعض النسخ ثمانية و خمسون بيتًا.

صرّح ابن هشام فی مقدمة الشرح:«و الذی دعانی إلى هذا التأليف غرضانِ سنيّانِ،أحدهما:التعرض لبركة من قيلت فيه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و الثانی:إسعافَ طالبیَ علم العربية بفوائدَ جليلة أوردها و قواعدَ عديدة أسردها». (ابن هشام الأنصاری، ۱۳۰۴: ۲)

هذا الشرح من أجود ما خلّفه ابن هشام،دَرَج فی هذا السياق على استعراض الأوجُه الجائزة فی إعراب ما كان يعرض له و يهتمّ ببيان ما قد يحتمله التركيب متخذاً من طريقته لتدريب الطالب و عرض مذاهب النحويين و أقوالهم.و الناظر فی الشرح يلمس أيضاً عناية ابن هشام بشرح حروف المعانی،و إعراب الجمل،و لم يغب عنه العنايه بشرح مفردات القصيدة،و شرح معنی البيت عند الحاجة،و هو فی ذلک إنّما كان يصدر عن أصلٍ راسخٍ قرّره فی المغنی و هو أنّ أول واجب على المعرِب أنْ يَفهمَ معنی ما يُعرِبه مفرداً وً مركباً.لابن هشام فوق ذلک نظرات صرفية و بلاغية وَ عروضية كان يوردها استكمالاً للفائدة.يستطيع القارئ أن يتلمّس الشبه فی الأصول التی استخدمها ابن هشام فی كتابيه مغنی اللبيب و شرح بانت سعاد،لأنّه صنّف الكتابين المذكورين فی زمن يكاد يكون واحدًا.(ناهض الريس،۲۰۰۸: مقدمة الكتاب)

۶-نماذج من آراءابن هشام النحوية فی الشرح ومقدرته فيها

۶-۱- إذا خالية من معنی الشرط

لايمكن استيعابُ كلّ ما جاء فی شرح ابن هشام على القصيدة من آراء النحوية و مقدرتة فيها و لكنّنا حاولنا أن نشير إلى نبذة منها فی هذه المقالة لاستعراض جانب منها وهی أوّلاً:يبحث ابن هشام عن «إذا »عند دراسة البيت الثالث :

«تَجْلُو عَوارِضَ ذى ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كـأنّــه مُــنْـهَلٌ بالـــرّاحِ مَــعْلولُ»

و قوله: « إذا»: ظرفٌ منصوبُ المَحَلِّ ، و فى ناصبه وَجْهان :

أحدُهما: ما قبلَه و هو «تجلو»، و ذلک إذا قدّرتَه خَالياً مِنْ معنى الشرط، مثله فى قوله تعالى: **(وَالَّذينَ إذا أَصابَهُمُ ٱلبَغْىُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ)** [الشورى ٣٩/٤٢] وقوله تعالى: **(وَ إذا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)** [الشورى ٣٧/٤٢] ألا تَرى أنّه لَوْ كان متضمِّناً معنى الشرطِ هنا لَكانَ ما بعدَه جواباً له، و كان يجبُ دُخولُ الفاءِ، فلمّا لَمْ تَدْخُلِ الفاءُ دَلَّ على انْتِفاءِ معنى الشرط، و لكنّه ظرفٌ لِما بعدَه بخلافه فى البيت.والثانى:ما بعدَه، و ذلک على تقديره متضمّناً معنى الشرط و يُحْتاجُ حينئذٍ إلى تقدير الجواب، أى: إذا ابْتَسَمَتْ جَلَتْ .(ابن هشام ،١٣٠٤: ١٧)

ذهب ابن يعيش فى شرح المفصل إلى أنّ العامل فى «إذا» جوابها (ابن يعيش، د.ت: ٩٥)، و ذهب الرضى فى شرح الكافية إلى أنّ العامل فيها فعلها (الرضى، ١٩٩٨: ٢٧٤).

و هل النّاصبُ فعلُ الشرطِ أو فعلُ الجواب قولان، أشْهَرُهما الثانى، و أصَحُّهُما الأولُ، إذ يَلزَمُ على قول الأكثر أنْ تَقَعَ معمولةً لِما بعدَ «الفاءِ» و «إنَّ» و «إذا» الفُجائية و «ما» النافية فى نحو قوله تعالى: (إذا طَلَّقْتُمُ ٱلنّساءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ) [الطلاق: ١/٦٥]. (ثُمَّ إذا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ ٱلْأَرْضِ إذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ) [الروم :٢٥/٣٠].

و قولک: «إذا جِئْتَنى فإنّى أُكْرِمُک»، و« إذا أَشْبَهَ إنسانٌ أباه فَما ظَلَمَ »، ولأنّها قد ثَبَتَ عدمُ إضافَتِها فى نحو قوله:

اسْتَغْنِ مـــا أغناکَ ربُّـکَ بـــالغِنَى و إذا تُـــصِبْکَ خَصاصَـــةٌ فَتَجَمَّـــــل

فإن قلتَ:كيفَ يَعملُ المضافُ إليه فى المضاف، قلتُ: القائلُ بهذا لا يَدَّعى أنّها مضافةٌ، بل أنّها بمنزلة «متى»، فى قولک:«مَتى تَقُمْ أقُمْ» فى أنّها مرتبطةٌ بما بعدَها ارتباطَ أداة الشرطِ بجملة الشرط، لا ارتباطَ المضافِ بالمضاف إليه.

فإنْ قَدَّرْتَ «إذا» شرطيةً كانت هى و جملَتاها اعتراضاً بين الصفة و الموصوفِ للضرورة، و إنْ قَدَّرْتَ ظرفاً لـ «تجلو» لم تكُنْ ضرورةً لأنَّ الفَصلَ حينئذٍ شبيهٌ بالفصل بمعمول عامل الموصوفِ، نحوُ: (سُبْحانَ الله عَمَّا يَصِفُونَ عٰلِمِ ٱلْغَيْبِ) [المؤمنون؛ ٢٣/٩٠-٩١]، لأنَّ المضافَ إذا كان بعضاً مِن المضاف إليه أو كبعضِه كان صالحاً للحذفِ، فيكونُ المضافُ إليه حينئذٍ كأنّه معمولٌ لِعامل المضاف. و لهذا جازَ مجيءُ الحال مِنَ المضافِ إليه فى هاتين المسألتين لاتّحادِ عامل الحال و عامل صاحبها فى التقدير، و على هذا صَحَّ وجهُ الحال هنا إذ العوارضُ بعضُ الثَّغر، و نَظيرهُ قوله تعالى: (أيُحِبُّ أحَدُ كُمْ أنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أخيهِ مَيْتاً) [الحجرات:١٢/٤٩].(ابن هشام، ١٣٠٤: ١٩).

ذهب بعضهم إلی أنّ انتصاب «میتاً» فی الآیة علی الحال من «لحم» لا من «أخیه». (الزمخشری ،۲۰۰۶: ۲۸۵).

۶-۲- الحال المتداخلة و المترادفة

نری ابن هشام بأنّه فی هذا الموطن یلقی نظرةهامةإلی مسألةنحویةأهَمّ وهی الحال المتداخلةوالمترادفةحیث یقول بعد هذین البیتین:

شَجَّتْ بـذی شَبَم مِنْ ماءِ مَحْنِیَة صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَی وَ هْوَ مَشْمولَ

تَنْفی الرِّیاحُ القَذَی عَنه و أَفْرَطَهُ مِنْ صَوْبِ ساریةٍ بیـــضٌ یَعالیـلُ

جملة «تنفی الرّیاحُ القَذَی» لها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تکونَ خبراً ثانیاً لــ «أضحی» علی أن تکونَ ناقصةً.

والثانی: أن تکون حالاً، فإن کانت «أضحی» تامّةً، فذو الحال فاعلُها أو مفعول «مشمول» المستترُ فیه، وهی علی الثانی من الحال المتداخلة، و علی الأول من المترادفة.

و إن کانت ناقصةً فذو الحال ضمیرُ «مشمول» أو ضمیرُ «أضحی» إن قلنا الأفعالُ النّاقصة تدلُّ علی الحَدَث، و هو الصّحیح.

والثالث: أن تکونَ مستأنَفَةً.(ابن هشام، ۱۳۰۴: ۲۵)

من الحال ما یتحمل التعدّد و التداخل،نحو: جاء زیدٌ راکباً ضاحکاً،فالتعدّد علی أن یکون عاملهما «جاء» و صاحبهما «زید»،و التداخل علی أنّ (الحال) الأولی من زید،و عاملها جاء،و (الحال) الثانیة من ضمیر (الحال) الأولی و هی العامل. (ابن هشام انصاری،۱۳۶۸،ج ۲: ۲۲) .

۶-۲-۱- الحال المحکیة

لَذاک أهیَـــبُ عـندی إذ أُکَلِّمُـه و قِیـــلَ إنَّک منســـوبٌ و مسـؤولٌ

مِن خادرٍ مِن لیوثِ الأُسْدِ مَسکِنُه مِن بَطـنِ عَثَّرَ غیـــــلٌ دونَـــه غِـــیلُ

و فَصَلَ بینَ «أفعَل» و «مِن» (فی «من خادر») بظَرفِ مکان، و ظرفِ زمان، و حال، و عاملُهُنَّ «أفعَل»، و یَحتَمِلُ أنَّ عاملَ الحال «یُکلِّمُنی» أو «أُکَلِّمُه» علی اختلافِ الرّوایتَین، و الحالُ مَحکیَّةٌ علی کلِّ تقدیر.(ابن هشام انصاری،۱۳۰۴: ۸۳). وکما یبحث عن انواع الحال فی کتابةالمغنی حیث یقول:

انقسام الحال بحسب الزمان إلی ثلاثة: مُقارنة، نحو: « **وَهذا بَعلی شَیخاً** » [هود:۷۲]، و مقدّرة، و هی المستقبلة،نحو: « **فَادْخُلوها خَـــلِدینَ**» [الزمر:۷۳]، و محکیة هی الماضیة نحو: جاء زیدٌ أمس راکباً. (ابن هشام انصاری،۱۳۸۶: ۱۲۶)

۶-۳-الواو الداخلة علی «إنْ»

یبحث ابن هشام عن نوع الواو فی البیت السابع والثلاثین من القصیدة:

«كلُّ ابنُ أُنثَى و إن طالَت سَلامَتُه يَوماً عَلَى آلَة حَدبَاءَ مَحمُولُ»

و «الواو» مِن قولِه: «وَ إن»، قالَ جماعةٌ: واوُ الحالِ، و الصّوابُ: أنَّها عاطفةٌ على حالٍ محذوفة معمولة لِلخبر،و التّقديرُ محتملٌ لِوجهين:

أحدُهُما: أن يكونَ الأصلُ: محمولٌ على ألةٍ حدباءَ على كلِّ حالٍ و إن طالَت سلامتُه، فَيكونُ مِن عطفِ الخاصِّ على العامِّ.

و الثّانى: أن يكونَ الأصلُ: إنْ قَصُرَت مُدّةُ سلامتِه و إن طالَت.

٦-٤-نون التوكيد الخفيفه

بعد تطرقةكثيراًإلى المسائل النحويةفى هذا الشرح نراه ينصرف غيرَقليل إلى مسائل صرفيةهامة تّوثَّرُفى تكوين معنى القصيدةحيث يقول فى شرح البيت العاشر من القصيدة:

« فَلَا يغُرّنْکَ مَا مَنَّت وَ مَا وَعَدَت إنَّ الأمـــانىَّ وَالأحـــلامَ تَـــضلِيـلُ»

و «لا» ناهيةٌ، فَالفعلُ بعدَها فى موضعِ جزمٍ ، ولكنَّه مَبنِيٌّ لِنونِ التَّوكيدِ المُباشِرة. ونونُ التَّوكيدِ الخفيفة بمنزلة إعادة الفعلِ ثانياً، والشديدةُ بمنزلة إعادتِه ثانياً و ثالِثاً، قالَه الخَليلُ و لَيسَت الخفيفَةُ مُخَفَّفَةً مِنَ الشَديدة خلافاً لِلكوفيّينَ.(ابن هشام انصارى، ١٣٠٤: ٣٨)

زعم الخليل فإذا جئتَ بالخفيفة فأنت مؤكّد،و إذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيداً.(سيبويه، ١٩٧٧: ٥٠٩) الكوفيون يزعمون أنّ النون الخفيفة أصلها الشديدة، فخُفّفت كما خُفّفت «إن و لكن»،و مذهب سيبويه إنّ كلَّ واحد منهما أصل و ليست إحديهما من الأخرى. (ابن يعيش، د.ت:٣٨).

قولُه: «والأحلام» عطفٌ علَى اسمِ «إنَّ»، وَ يَجُوزُ رفعُه.

فإن قلتَ : إنَّما يُجيزُ ذلک الكسائى، و قَد خالَفَه تلميذُه الفرّاءُ فاشتَرَطَ خفاءَ إعراب الاسمِ نحوَ « إنَّک وَزيدٌ ذاهبان » وَ خَالَفَهُما جميعُ البَصريّينَ فَمنعُوا ذلک مطلقاً. قلتُ: هذا موضعٌ يَكثُرُ فيهِ الوَهمُ، وَ إنَّما الخِلافُ حيثُ يَتَعَيَّنُ كونُ الخبرِ للاسمَين جميعاً، نَحو: «إنَّک وَزيدٌ ذاهبان» وَ أمَّا نحوُ: «إنَّ زيداً وعمراً فى الدَّار» فجائزٌ باتِّفاق و مِنهُ قولُه تعَالَى : (إنَّ الّذينَ آمَنُوا وَالّذينَ هادُوا وَ الصَّابـئُونَ) [المائدة ٥/٦٩] و بيتُ كعبٍ إذا رُفِعَ «الأحلام» إذ «التضليل» مَصدرٌ فَيَصِحُّ الإخبارُ بِهِ عن الواحدِ وَ مَا فوقَه.(ابن هشام، ١٣٠٤: ٣٩).

ويقول ابن الأنبارى

إنّ ناساً من العرب يغلطونَ فيقولونَ:إنّهم أجمعون ذاهبونَ، و إنّک و زيدٌ ذاهبانِ؛ و ذاک أنّ معناه معنى الابتداء. (ابن الانبارى، د.ت:١٨٩) و (سيبويه، ١٩٧٧: ١٥٥).

(وَ الصَّابِئونَ) رفع على الابتداء و خبره محذوف. (الزمخشرى، ٢٠٠٦: ٥٠٧).

النتيجة

أقلّ ما يمكن القول فی شرح ابن هشام حيث أجاد فيها:

إن دافع ابن هشام الرئيسیّ من الشرح يكمن فی لأجل من نظمت القصيدة بشأنه. هذا الشرح يوضح لنا مستوى معرفته الواسعة فی النحو،و معرفته فی الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية فيأتی بها استنادًا إلى آرائه النحوية و اللغوية،و له مقدرة فی اللغة إضافة إلى مقدرته فی النحو،و الشرح موسوعة لثقافته القيمة. كما ألقينا الضوءَعلى جانب منها فی هذه العجالة.

المصادر و المآخذ:

۱- ابن الأنباری، ابو البركات ابی تمام. «**الإنصاف، فی مسائل الخلاف**»،المجلّد الاول، تحقيق: محی الدين عبدالحميد، بيروت: دار الفكر.

۲- ابن خلدون.(۱۹۸۸م). «**المقدمة**»،بيروت: دار الفكر، ط۲.

۳- ابن عماد، شهاب الدين. (۱۹۹۲م). «**شذرات الذهب فی أخبار من ذهب**»، المجلّد الثامن، دمشق: دار ابن كثير، ط۱.

۴- ابن هشام الأنصاری،جمال الدين. (۱۳۶۸ش). «**مغنی اللبيب عن كتب الأعاريب**»، تحقيق: محی الدين عبدالحميد، طهران:مؤسسة الصادق، ط۱.

۵- ابن هشام الأنصاری،جمال الدين.(۲۰۰۸م)،«**شرح بانت سعاد**».تحقيق: سناء ناهض الريس.دمشق:دار سعد الدين،ط ۱.

۶- ابن هشام الأنصاری،جمال الدين.(۱۳۰۴ق).«**شرح بانت سعاد**»،جمالية مصر:المطبعة الخيرية،ط ۱.

۷- ابن يعيش، موفق الدين. (د.ت).«**شرح المفصل**»، بيروت: عالم الكتاب.

۸- حاجی خليفة. (۱۹۹۰م).«**كشف الظنون عن أسامی الكتب و الفنون**»، بيروت: دار الفكر.

۹- رضی الدين الأسد آبادی، محمد بن الحسن. (۱۹۹۸م).« **شرح الكافية**»،المجلّدالثالث و الرابع، تحقيق: اميل بديع يعقوب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط۱.

۱۰- الزركلی، خير الدين.(۱۹۹۲م).« **الأعلام**».المجلّد الرابع، بيروت:دار العلم للملايين، ط۱۰.

۱۱- الزمخشری، محمود بن عمر.(۲۰۰۶م). «**الكشاف**». المجلّد الاول و الرابع، بيروت: دار الكتاب العربی، ط۱.

١٢- السمين الحلبى، احمد بن يوسف. (١٩٨٧م). «**الدر المصون فى علوم الكتاب و المكنون**»،المجلّد السابع، تحقيق: احمد محمد خراط، دمشق: دار القلم، ط١.

١٣- سيبويه.(١٩٧٧م). «**الكتاب**». المجلّدالثانى و الثالث، تحقيق عبد السلام هارون، قاهره :الهيئة المصرية،ط٢.

١٤- السيوطى، جلال الدين.(١٩٩٨م).«**بغية الوعاة فى طبقات اللغويين و النحاة**». المجلّدالثانى، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: المكتبة العصرية.

١٥- شوقى ضيف.(د.ت). «**المدارس النحوية**». القاهرة: دار المعارف.